لانه لو ذكره لم يحتمل اخويه ولما لم يجز الحكم الاتى فى التوابع
كلها بل فى بعضها ولم يجز فيما هو اجاز فيه مطلقا
بل فى بعضها قيد عين التابع اتحادى فيه هذا الحكم وصرح
بالقيد فيما هو محتاج اليه فقال والبدل من المنادى المبنى
على ما يرفع به مطلقا والمعطوف عليه الخالى عن اللام اذ الحكم
الاتى لا يجرى فى غيره حكمه اى حكم كل منهما حكم المنادى
المستقل الذى باشره حرف النداء مطلقا وذلك لان البدل
هو المقصود بالذكر دون الاول كالتوطئة لذكره والمعطوف المخصوص
منادى مستقل فى الحقيقة ولا مانع من دخول حرف النداء
عليه فكأنه باشر كلا منهما فالاول نحو يا رجل زيد فى المفرد
المعرفة والثانى يا زيد وعمرو وكذلك ونحو يا زيد اخا عمرو
او اخا عمرو فى المضاف وزيد طالعا جبلا او وطالعا جبلا
فى شبهه ويا زيد صالحا او ورجلا صالحا فى النكرة اغنا
لم يتعرض هنا لبيان حكم غيرهما من التوابع كما تعرض ابن الحاجب
والبيضاوى لكونها كتوابع سائر المبنى فى كونها تابعة لمحل
متبوعها دون لفظه وقولهم ترفع حملا على لفظه ليس كما
ينبغى اذ يلزم ان لا يكون اعراب التابع من جنس اعراب المتبوع
مع انه لابد منه والتعميم للحقيقى والحكمى جمع بين الحقيقة
والمجاز والاشبه ان الرفع فى العاقل مثلا فى مثل يا زيد
العاقل ليس باعراب ولا بناء كالجر الجوارى صرح به فى الامتحان
فلا وجه لتخصيص هذا البيان بحث المنادى المبنى كما لا يخفى
على الذكى وحروف النداء خبره بحموخ يا وما عطف عليه
قدمه لكونه اشهر ولذا لم يستعمل فى الاستغاثة والتعجب

والندبة

والندبة والتهديد الا هو وهو للبعيد حقيقة كقولك يا زيد
لبعيد منك حقيقة او حكما كقول الداعى يا الله ويا رب
والله تعالى وان كان اقرب الى كل شخص من حبل الوريد
لكن الداعى يستعمله استقصارا لنفسه واستبعادا لها من
المدعو جل وعلا كذا قال الزمخشرى وقال ابن الميزان هذا
دليل اقنائى فان الداعى يقول يا قريبا غير بعيد ويا من هو
اقرب الينا من حبل الوريد فاين من الانتصاب
منصب البعيد كذا فى التسهيل وشرحه للدمامينى فظهر
اذا اختصاص له بالبعيد واياوهيا هما للبعيد
قدمها لتشابههما لفظا لوجود فيهما وقدم الاول على الثانى
لان الهمزة من اقصى الحلق والهاء مما يليه واوا ى بالمد
هما للبعيد ايضا كما فى التسهيل وأى بالقصر للقريب
وقيل للمتوسط قدمه لمناسبته لها فى كونه على حرفين
والهمزة للقريب وواعده منهما لان الحق عنده كون المندوب
من المنادى كما صرح فى الامتحان وهو مختص بالندبة لا يستعمل
فى غيرها بخلاف يا فانه يعمها وغيرها كما سبق والثالث
اسم لا التى لنفى الجنس اذ لو كان مضافا او شبهه لم يكن
مبنيا بل يكون معربا منصوبا اذ الاضافة ترجح جانب الاسمية
نكرة متصلة بلا اذ لو كان معرفة او مفصولا عنها لم يكن مبنيا
ايضا بل يجب الرفع على الابتداء والتكرير حال كونها غير مكررة
اذ حكم المكرر يجئ نحو لا رجل فى الدار ولا رجلين فيها
ولا مسلمين فيها ومسلمات انما بنى لتضمنه معنى من الاستغراقية
لانه جواب لهل من رجل مثلا وعلى ما ينصب بر ليكون

Copyright Cataloging Services University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)